

شرح رياض الصالحين ٩٣ - باب فضل قراءة القرآن - لفضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايتها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين لامام النوووي رحمه الله تعالى. يقول في باب فضل قراءة - 00:00:00 القرآن وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتعتّع فيه وهو عليه شاق له اجران - 00:00:30

متفق عليه. فهذا حديث عظيم فيه ترغيب المسلم في تعلم القرآن الكريم واتقان وان يكون من المهرة في قراءة القرآن الكريم. فقسم النبي صلى الله عليه وسلم الناس مع قراءة القرآن الى نوعين. قال الذي يقرأ القرآن وهو ماهر - 00:00:50 به مع السفرة الكرام البررة الماهر بالقرآن الذي اتقن تلاوة القرآن تعلم علم التجويد وخارج الحروف وصفاتها وكيف يرتل القرآن ترتيلها كما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه الصلوة والسلام وكما سمعه جبريل من رب العالمين جل جلاله - 00:01:20

فهذا علم عظيم. ثم الماهر بالقرآن يكون حافظا له ولا يتزدّد في تلاوته فيكون حفظه متينا للقرآن الكريم. فيستطيع ان يقرأ القرآن من اي موضع في اي وقت هذا معنى الحافظ او الماهر بالقرآن الكريم. قال وهو ماهر به - 00:01:50

مع السفرة الكرام البررة. مع السفرة الكرام البررة. لأن الملائكة الكرام البررة يحملون الصحف التي فيها القرآن ويتعلّونه حق تلاوته. قال الله تعالى كلّا انها تذكرة فمن جاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة باليدي سفرة. ومن ملائكة كرام ببرة - 00:02:20 فتأمل كيف وصف الله تعالى الملائكة الذين يحملون القرآن بانهم كرام ببرة. وهكذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة. ولذلك ينبغي لحامل القرآن ان يكون كريما برا. ان يكون كريما في قلبه كريما في اخلاقه - 00:02:50

برا باعماله. اما ان يحفظ القرآن وان يتلقنه ثم لا يكون كريما برا في اعمالي واخلاقه فهذا لا يكون مع الملائكة السفرة الكرام البررة لأن العبرة بالقرآن العمل به. ولهذا تأملوا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم - 00:03:20 قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون يعني يقوم الليل كيف يحفظ القرآن يتلقنه ثم لا يبالي في القيام بالقرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تدور قدماه. والله تعالى قال له يا ايها المزمل قم الليل الا قليل - 00:03:52

اين صاحب القرآن؟ اذا من قيام الليل؟ فاذا نام في غالب لياليه عن القرآن فهذا ما انتفع بالقرآن في ليله. قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وان يعرف بنهاره اذا الناس مفطرون. يعني يكثر من الصيام التبعيد - 00:04:22 لله قال وان يعرف خشوعه اذا الناس يختالون وان يبكائه اذا الناس يضحكون. وان يعرف بصمته اذا الناس يخوضون. فالقرآن زينة للمسلم يزينك في اخلاقك واعمالك. فلا تكون كعامة الناس. الذين لا يباليون بقيام الليل ولا - 00:04:47

يوالون بالاجتهاد في العبادة يظحكون ويلهون في هذه الدنيا ويلعبون لا اذا ما من القرآن شيئا. فهذا هو الماهر بالقرآن. ثم قال والذي يقرأ القرآن ويتعتّع فيه وهو عليه شاق له اجران. هذا من بركة القرآن. وهذا الذي يقابل الماهر بالقرآن. بماذا وصفه - 00:05:17 النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي يقرأ القرآن ويتعتّع فيه يعني يتزدّد فيه. يتزدّد في تلاوته ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم

حاله فقال وهو عليه شاق تقليل عليه لكن يجاهد - 00:05:47

نفسه ولا يمنعه ذلك من تعلم القرآن وتلاوته وهذا الثقل اما ان يكون لعدم احسان تلاوة القرآن يعني ما تعلم اللغة العربية. فإذا قرأ القرآن يحاول ويجهجي الكلمات يقول الحمد الحمد - 00:06:07

الحمد الحمد لله رب ربى هكذا يهدي الحروب ويحاول ويقرأ وهو عليه شاق تقليل على لسانه. هذا له اجران وكذلك التردد يكون بسبب ضعف الحفظ قد يكون حافظا للقرآن. لكن اذا قرأ من محفوظه يخطئ - 00:06:32

ويقف عند هذه الاية ويفتح المصحف. ثم يكمل يقف عند هذه الاية ويرى. هل اخطأ ام اصاب؟ وهكذا. فيكون عليه شاق من نسيانه للقرآن وعدم اتقانه للقرآن فهذا ايضا يدخل في الثاني - 00:07:00

ولذلك تعلم ان اكثر الناس اليوم يدخلون في النوع الثاني من الحديث. حتى من حفظة القرآن لانهم لا يتقنون القرآن. قليل للأسف من يتقن القرآن ويستطيع ان يقرأ القرآن من اي موضع. بدون ان - 00:07:19

افتتح المصحف هذا هو الماهر بالقرآن قال والذي يقرأ القرآن ويتعنت فيه وهو عليه شاق كما ذكر العلماء هاتين الصفتين او الصورتين اما بسبب اه عدم تعلم القرآن اه اما بسبب عدم تعلم اللغة العربية وعدم احسان تجويد - 00:07:39

للقرآن آآيهجي حروف القرآن وكلماته واما بسبب نسيانه وعدم اتقان القرآن. قال له اجران. هذا من بركة القرآن. لا يعد من الاجور العظيمة له اجران. اجر على لانه قرأ في النهاية. واجر على مشقتة. لانه يتتحمل ويصبر - 00:08:02

ليس كالذى يجد ان الامر صعبا فيترك قراءة القرآن. لا. يصبر ويصابر تعلم وهذا باذن الله اذا استمر في تعلم القرآن سيتحول باذن الله الى ماهر بالقرآن الكريم اذا صدق النية واقبل على الله واستعن به واكثر من تدارس القرآن يجلس مع من يحفظ - 00:08:32

قرآن ويحفظ ويراجع ولا يترك القرآن ويقوم به في ليلة يخطئ في اية يفتح يقرأ اخطأ في التي بعدها وهكذا الى ان يتقن القرآن ويكون باذن الله من مهارات من المهرة بالقرآن الكريم. وهذا يأتي بالمداومة - 00:09:02

على تلاوة القرآن وملازمته. حتى يكون للمسلم وردا من القرآن لا يتنازل عنه فيختتم في كل اسبوع مرة في كل عشرة ايام مرة ثم بعد ذلك يجد ان القرآن اصبح سلسا على لسانه يقرأ وهو في طريقه في - 00:09:22

زيارته وهو مضطجع على فراشه يقوم به في الليل يحتاج ان يراجع حتى يقوم يقرأ من اين انتهى في نهاره فيجد نفسه انه قد اتقن القرآن. وهذا يعني حديث عظيم في ترغيب المسلم في الاقبال على القرآن الكريم - 00:09:42

تعلمها ولا ترضى لنفسك بالدون. الان الواحد منا في امور الدنيا يجتهد فيها. سواء كان في دراسة في الجامعة في يريد ان يحصل على الدرجات الاولى ان يكون متميزا وهكذا في عمله. يريد ان يكون ماهرا - 00:10:02

في عمله في تجارتة في اه وظيفته في دراسته. لكن هذا العلم الذي هو اعظم العلوم واعظم ما يرفع المسلم درجات عند الله يتکاسل فيه. وما يريد ان يكون من المهرة. وهذا في الحقيقة من - 00:10:22

التقصير ونسأل الله تعالى ان يعيننا على الاقبال على تلاوة القرآن. تأمل كيف الماهر بالقرآن يكون مع الملائكة المقربين لانه اصبح مقربا للله تعالى. اتقن كلام الله تعالى ويتلذذ به بالقرآن - 00:10:42

الكريم لان الماهر بالقرآن حقا. يجد لذة ما يشعر بها من لم يكن ماهرا بالقرآن. يجد لذة لانه يستطيع ان يقرأ القرآن طبعا في اي وقت واذا قام في ليله يسترسل في تلاوة القرآن فيجد لذة ماجدها - 00:11:02

غير الماهر بالقرآن. هذا من اعظم ما يرغب المسلم في تلاوة القرآن وبذلك يكون مع السفرة كرام البررة بل كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته من خلقه - 00:11:22

ثم قال وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة. ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي - 00:11:42

لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل منافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة. ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة ليس لها ريح وطعم - 00:12:02

مهام متفق عليه. هذا مثل جميل يضره لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم حتى نزداد اقبالا على قراءة القرآن فيضرب لنا الأمثال ينوع في الأساليب حتى نستيقظ على القرآن - 32:12:00

في الاساليب حتى نشتاق الاقبال على القرآن - 00:12:32

يقول مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل ترجمة والآن نطلعها على الترجمة يعني يسمونها الترجمة يعني مثل الليمونة كبيرة هكذا
كثيرة وإذا يعني قطعتها تكون آن الذي في باطنها أبيض غليظ. أبيض نعم. الآن هذى أنا - 00:13:02

صورة اخونا ها وبين نتكر - 00:13:42

الصورة اهلا المهم هكذا الليث الذي بداخلها سميك ابيظ. كقلب المؤمن سبحان الله اولي رقيق يعني تجد فيه البياض واللين واللطف والنعومة تماما كقلب المؤمن بهذه آيات التروحة ما ادرى ايش يسمونها في ها - 00:14:02

كل حد يسميه نارنج اي نعم ما شاء الله عند اهل الشام طيب انا اذكر هذا الحديث لما كنت مدرسا في المدرسة كان من ضمن المنهج في التربية الاسلامية. فـ الصف - 00:14:42

في العاشرة والحادي عشر والثاني عشر ما ادرى. لما يأتي هذا الحديث كنت اذهب الى يعني محل فواكه واشتري واتي للطلاب. يعني نقطعها ونأكلها معاً فسحاحاً. الله لما نسبت سحاحاً: الله لما كنت اشهد الماء لما شفت الحديث قلت: اشاء الله سأتأتى اكـنـقـدـ اللهـ هـمـاـ

شاء فعا - الکتب من احیان خالص کا شروع الکتب من - 00:15:02

نعم فإذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل ترجمه. ريحها طيب وطعمها طيب طيب طبعاً هذا التأثير... الدباء في نظرنا الناطق... والظاهر... إذا... قسم القرآن... حمد... الله... عاصمه... مسام - 00:15:32

غيره يمكن نقول يعني نفع نفسه بالإيمان ونفع غيره بالقرآن. فيسمع الناس منه القرآن. قال مثل المؤمن من الذي يف

وطعمها طيب. ريحها طيب بماذا؟ بالنسبة للمؤمن بالقرآن بتلاوة للقرآن لأن الناس يستمعون منه القرآن فيتلذذون كما يتلذذ من يشم الريح. وقل لها ألم ترئي أن الكاتبها لسانك يا حسناً ما 00:16:42

ثم كذلك من الناحية الطبية يقولون يعني هي دماغ للمعدة تساعد على سهولة الى غير ذلك من المنافع وغضاؤها الداخلي هذا الليث

ایکیں نہ عزد و پیں و دل سسیں یسبدے سب اسوسیں سی حمدہ و بیسہ

للقرآن. ثم وطعمها طيب لأن باطن المؤمن الایمان فقلبه طيب بالایمان. وكذلك يعني ريحه طيب بالقرآن. والقرآن يزيده ايمانا على -

00.18.12

وبهذا يعني الواحد لما يسمع مثل هذا يقول أنا أريد أن أكون مثل ائرجه حقاً انظر إلى المؤمن إذا ترك تعلم القرآن وقراءته. قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن. طبعاً هو يتعلم الواجب عليه. يقرأ سورة الفاتحة لكن ما يحفظ ما يستمع الناس منه. القرآن -

00:18:42

الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. طعمها حلو لأن المؤمن عنده حلاوة الايمان. في قلب ايمان لكن التمرة لا ريح لها. ليس لها رائحة حلوة. هنا ليس المقصود - 00:19:12

لها. ليس لها رائحة حلوة. هنا ليس المقصود - 00:19:12

يعني ان افضل من التمر لا. وانما ايش ؟ المثل نفسه كما عرفنا بالنسبة للرائحة طاهر وانتفاع الناس. فهنا التمرة لا ريح لها. وهكذا الذي لا يقرأ القرآن لا الناس منه قراءة القرآن ولا يتلذذون منه بشيء كالتمر لا ريح لها فقد هذا الامر العظيم - 00:19:32

لكن طعمها حلو لان في باطنه حلاوة الايمان. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن والعياذ منافق لكنه يقرأ القرآن. يريد الرياء والسمعة. وكما جاء في الحديث في حديث اول من تسرع بهم النار هذا من الاحاديث المخيفة حقا. نسأل الله ان يعيذنا من النفاق. يقول - 00:20:02 اول من تسرع بهم النار ثلاثة ذكر منهم قارئ القرآن يؤتى به قال ماذا عملت؟ قال يا رب قرأت فيك القرآن فيقال لو كذبت وانما قرأت ليقال قارئ وقد قيل. ثم يسحب بوجهه الى النار والعياذ بالله - 00:20:32

فالله الله في الاخلاص. ما يريد المسلم من تعلم القرآن ان يمدحه الناس. وان ان يقول فلان صوته جميل ويحمل صوته للناس وادا خلا بنفسه لا يقرأ ولا يحمل صوته - 00:20:52

او انه يريد فقط ان يفوز بالمسابقات والدنيا والمال والشهرة. ثم اذا خلا بينه وبين نفسه يعصي الله وباطنه فاسد قال مثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة. الريحانة نسميه المشموم الريحان المعروف. ريحها طيب تشم الرائحة الطيبة الناس يسمعون القرآن. قال وطعمها - 00:21:12

من الداخل مر لانه منافق. باطنه فاسد باطنه مر مثل آآ الريحانة لك وان كان الناس يسمعون منه القرآن. وسبحان الله المنافق مهما قرأ القرآن اذا ما كان يقرأ القرآن - 00:21:42

اخلاصا لله وخشية لله ما تجد البركة في تلاوته. وذلك قال بعض السلف وروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن الناس قراءة بالقرآن من اذا سمعته حسبت انه يخشى الله. يصير عبرة فقط - 00:22:02 تزبين الصوت وتحسين هذا مطلوب. لكن عبرة ان يقرأ القرآن قراءة تفهم للمعاني. نريد ان يقول ما يفهم ما يحرك قلبه مع القرآن. هذا تنتفع بقراءة غاية الانتفاع. تشعر بخشوع اذا اه صليت وراء - 00:22:22

او سمعت يقرأ القرآن. خلاف الذي تجده يحمل صوته وقد يصرخ يعني يريد ان يتبع مقاماته معينة في التلاوة يعني غرظه تحسين الظاهر فقط. وربما لا يفهم معاني القرآن ولا - 00:22:42

يتذمرون معانيه نسأل الله السلامة والعافية وذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الخوارج الذين ترون القرآن قال يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يعني يقرأون القرآن بالستتهم ما يفهون معانيهم ما يدخل في قلوبهم - 00:23:02 يتذمرون القرآن. فهذا مما يحذر منه المسلم. ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة تعرفون الحنطة نبات الذي يكون في الصحراء. ليس لها ريح وطعمها منافق لا يقرأ القرآن فالناس ما يسمعون منه خيرا وليس في باطنه خير كالحنطة التي ليس لها - 00:23:22

وطعمها من. نسأل الله تعالى السلامة والعافية. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن الكريم وان يجعلنا من اهل القرآن اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 00:23:52 الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:24:12